

من أحكام القرآن الكريم | 97 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 85-95 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. ونواصل الكلام على ما يستفاد من الايتين او من قوله تعالى ان الله يأمركم الى قوله سبحانه ذلك خير واحسنوا تأويلا وقد اخذنا منها فيما في الحلقة السابقة بعض الفوائد ونواصل - [00:00:27](#)

يؤخذ من قوله تعالى الى اهله ان الامانة لا تؤدي الا الى صاحبها ولا تؤدي الى غيره الا اذا كان وكيفا مفوضا بوكالة شرعية فانه يقوم مقام صاحبها ويؤخذ منها ان من اؤتمن على شيء فانه لا يجوز له - [00:00:52](#)

ان يجعله في عهدة غيره لان هذا فيه تضييع للامانة بل تكون في عهده حتى يؤديها الى صاحبها الا اذا اراد سفرا مثلا اذا اراد سفرا او غزوا او غيابا - [00:01:21](#)

فانه فانه يجعل الامانات التي عنده في عهدة من يثق به كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عندما اراد الخروج من مكة اه في الهجرة ويؤخذ من من الآية الاولى - [00:01:44](#)

ان الامر موجه الى عموم الامة لان الله جل وعلا قال ان ان الله يأمركم وان مع ان سبب نزول الآية كما هو مذكور بمفتاح الكعبة وهو موجه الى الرسول صلى الله عليه وسلم في الاصل - [00:02:08](#)

ولكن في هذا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما يقوله اهل الاصول ويؤخذ من الآية الاولى ايضا وجوب الحكم بالعدل وهو القسط والانصاف وعدم الميل مع احد الخصمين - [00:02:30](#)

في اي حكم من الاحكام فان العدل قامت به السماوات والارض وذلك بالا يكون للحاكم هوى او رغبة والله جل وعلا قال او رغبة مع بعض الناس دون بعض الخصوم دون بعض - [00:02:56](#)

ان الله جل وعلا قال يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد - [00:03:19](#)

بما نسوا يوم الحساب ولذلك لا يحكم الانسان لنفسه ولا يحكم الانسان لولده او من له به صلة قرابة او صلة منفعة انه لا يحكم له لا يحكم في قضيته لان هذا لا يبعد عنه التهمة بل تحال القضية - [00:03:38](#)

الى غيره خوفا من حيث وخوفا من الاتهام ايضا يؤخذ منها ان ان شريعة الله سبحانه وتعالى احسن للناس من كل نظام ومن كل قانون لانها صادرة عن حكيم خبير - [00:04:09](#)

هو اعلم بمصالح عباده واعلم بمآلات الامور وعواقب الاحوال وان النظم البشرية والقوانين الوضعية مهما تراءى للناس او لواظعيها انها حسنة وان فهي عمل بشر يدخلها النقص ويدخلها الهوء والاغراض - [00:04:35](#)

وايضا لا تحيط بمشاكل الناس ولا تصلح لكل زمان ومكان وانما هذا من من خصائص شرع الله سبحانه وتعالى فانه هو الصالح لكل زمان ومكان وهو عدل ورحمة وفضل من الله سبحانه وتعالى - [00:05:02](#)

ويؤخذ ومن من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولو الامر منكم وجوب الطاعة لهؤلاء اولا طاعة الله جل وعلا وهذه هي الاصل وثانيا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

لانه مبلغ عن الله ولا ينطق عن الهوى والله جل وعلا قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال جل وعلا وان احكم بينهم بالقسط فالله جل وعلا ائتمن هذا الرسول - [00:05:54](#)

تجب طاعته بكل حال مع كمال الايمان وطيب النفس بحكم الله ورسوله وكذلك طاعة ولاة امور المسلمين ولهذا قال واولي الامر منكم الخطاب للمسلمين فيطاع ولي الامر المسلم اما الكافر - [00:06:17](#)

فلا طاعة له على المسلم وانما هذا طاعة لولي الامر المسلم لان الله قال واولي الامر منكم وهذا يشمل ولي الامر سواء كان عدلا مستقيما او كان فاسقا او جائرا او ظالما كما جاءت - [00:06:44](#)

بذلك الادلة ما لم يخرج الى الكفر الاكبر المخرج من الملة لانه لا يزال منا ومن المسلمين مهما يحصل منه او يصدر عنه من خطأ او من تجاوزات وهو ليس معصوما ولي الامر ليس معصوما - [00:07:06](#)

وانما هو عرضة للاخطاء وعرضة لبعض الاهوى او العرضة لبعض التجاوزات ولكن يصبر على ذلك مع مناصحته ودعوته بالحكمة والموعظة الحسنة وايصال النصيحة له سرا ان هذا من مقتضيات آآ السمع والطاعة - [00:07:30](#)

وفي الحديث ان الله يرزى لكم ثلاثة تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم قد قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

الدين النصيحة الدين النصيحة من باب التأكيد قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فمع الصبر على جوره وظلمه مخالفته فانه لا يترك بل يناصح - [00:08:15](#)

بالطريقة اللائقة التي تكون اخرى بالقبول هذا والى الحلقة القادمة باذن الله لنواصل الكلام على فوائد الايتين الكريمتين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:42](#)